بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخيانة في الأوساط السياسية على الهواء مباشرة

الخبر:

شهد برنامج الحوار اللبناني "صار الوقت" لقطة تلفزيونية غير مألوفة بعدما وضع المقدم التلفزيوني مارسيل غانم الكيباه اليهودية فوق رأس الناشط السياسي شارل جبور.

وجاءت هذه الخطوة بعد مرور أسبوع على الجدل الذي أثاره جبور المعروف بمواقفه المناهضة لحزب إيران اللبناني في البرنامج ذاته، حين أعلن رغبته في أن يكون أول سفير للبنان لدى كيان يهود. وأشار إلى أنه تقدم بطلب رسمي بهذا الشأن إلى الرئيس اللبناني جوزيف عون.

وخلال الحلقة، توجه غانم نحو جبور حاملاً كيساً ورقياً، وقال: إنه أحضر له "هدية صغيرة من صنع لبنان" ضمن الاستعدادات لمنصبه المرتقب، قبل أن يخرج الكيباه ويضعها على رأسه، موضحا أنها كيباه يهودية.

ويكتسب هذا المشهد حساسيته في لبنان نظراً للتعقيدات القانونية والسياسية المرتبطة بأي شكل من أشكال التطبيع أو التواصل مع كيان يهود، والتي لا تزال تمثل خطاً أحمر اجتماعياً وسياسياً. (روسيا اليوم، بتصرف)

التعليق:

أصبح التطبيع مع كيان يهود سياسة استراتيجية لدى حكام لبنان في الوقت الذي يدمر فيه جنوب لبنان، ولم تسلم منه عاصمتهم بيروت.

هذه الأحداث تذكرنا بما حصل للمسلمين بعد انتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى؛ فإن أهم الأمور التي حصلت عند تلك الفاجعة ارتداد القبائل العربية عن الإسلام، والامتناع عن أداء الزكاة، وادعاء بعض الأشخاص النبوة، أحداث لم يعهدها المسلمون من قبل؛ حيث كانوا يداً واحدة، توالت هذه الأحداث حين تولى أبو بكر الصديق الخلافة، هنا بدأ رضي الله عنه برعاية شؤون الناس: أولاً أنفذ بعث أسامة، الذي انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى وهو يشير بيده ويقول: **أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ**، وكان لهذا الإنفاذ قيمة مهمة، حيث تراجعت بعض القبائل العربية عن الردة وأدَّوا الزكاة لبيت مال المسلمين عندما رأوا جيش الإسلام يتحرك لقتال الروم، فدب الرعب في قلوبهم. وثانياً تسيير عشرة جيوش لقتال المرتدين ومدعي النبوة أمثال مسيلمة الكذاب، وما هي إلا فترة قصيرة حتى أعاد أبو بكر رضي الله عنه توحيد المسلمين في أمة واحدة ودولة واحدة وجيش واحد. هكذا يكون العلاج الصحيح لمشاكل المسلمين.

ومن هنا وجب على المسلمين مبايعة خليفة لهم، يوحدهم في دولة واحدة، حتى يدبّ الرعب في قلوب الأعداء، ويتأدّب من يحاول مناصرة يهود، حتى يأتي الوقت الذي لا نرى فيه ليهود وجوداً في بلاد المسلمين. ﴿**وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد سليم – الأرض المباركة (فلسطين)